جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية

مؤتمر الإرهاب وتأثيره على العلاقات العربية الأفريقية

١٥-١٦ أبريل ٢٠١٥

ورقة بعنوان

سياسات الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب فى أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة

د. سامى السيد أحمد محمد
مدرس العلوم السياسية
معهد البحوث والدراسات الأفريقية
جامعة القاهرة

سياسات الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب فى أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة

د. سامى السيد أحمد

مدرس العلوم السياسية

معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة

ساهت أوضاع عدم الاستقرار السياسى والصراع المسلح التى اجتاحت بعض دول القارة الأفريقية خلال فترة ما بعد الحرب الباردة فى جعلها منطقة جاذبة للعناصر المتطرفة والإرهابية من شتى بقاع العالم، حيث وجدت تلك العناصر الملاذ الآمن والبيئة الخصبة المناسبة لنشر فكرها والتخطيط والتنفيذ لعمليات إرهابية فى أرجاء مختلفة من القارة. وفى هذا السياق تحوّل أسامة بن لان، مؤسس تنظيم القاعدة، للإقامة فى السودان خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٦، وأسس خلال تلك الفترة خلية لتنظيم القاعدة فى إقليم شرق أفريقيا والذى شهد فيما بعد سلسلة من العمليات الإرهابية ضد أهداف مختلفة.

وشهدت القارة الأفريقية خلال العِقد الأول من القرن الحادى والعشرين تحولا نوعيا تَمثّل فى رواج نسبى للأفكار المتطرفة داخل الأوساط الأفريقية -لأسباب مختلفة- وقيام العناصر المؤيدة لتلك الأفكار بتشكيل العديد من الحركات والجماعات الإرهابية داخل القارة. ومن أبرز تلك الحركات تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى الذى حل محل الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وحركة الشباب المجاهدين، وحركة التوحيد والجهاد بغرب أفريقيا، وجماعة أنصار الدين، وجماعة بوكو حرام، وجماعة أنصار بيت المقدس، وجماعات فرعية من تنظيم داعش، وغيرها من الحركات المنتسبة للإسلام. بالإضافة إلى حركات أخرى مسيحية أصولية، مثل جيش الرب للمقاومة الذى يمارس الإرهاب بشتى صوره فى أوغندا ومنطقة البحيرات العظمى.

وأضحت تلك الحركات وما تقوم به من ممارسات إرهابية داخل القارة الأفريقية واقعا مريرا وبعدا إضافيا للمعاناة الإنسانية المزمنة التى يعيشها معظم شعوب القارة. وصارت مجابهة تلك الحركات، التى ليست فقط خالفت الشرائع السماوية بل زعمت أيضا أن ما تقوم به من أعمال قتل وسفك للدماء ما هو إلا دفاع عن الدين، أمرا حتميا ويتطلب التنسيق على كافة المستويات الداخلية والإقليمية والدولية.

ورغم أهمية البحث عن الأسباب الحقيقية التى أدت إلى ظهور وتنامى الظاهرة الإرهابية فى أفريقيا، والتى لم تكن تعرف التطرف من قبل، وكذلك السياسات والآليات التى انتهجتها الدول الأفريقية - بشكل فردى وجماعى- لمواجهة تلك الظاهرة ومدى جدواها، إلا أن كل تلك النقاط لن يتم تناولها فى هذه الورقة؛ لأنها تركز فقط الدور الذى لعبته الولايات المتحدة لمواجهة الإرهاب فى أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة. وتحاول الورقة الإجابة على التساؤل التالى: ما هى طبيعة السياسات التى اتبعتها الإدارات الأمريكية المختلفة لمواجهة الإرهاب فى أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة، وما هى انعكاسات

تلك السياسات على القارة الأفريقية وعلى المصالح الأمريكية فى القارة ؟. وتنقسم الورقة إلى أربع نقاط، تتناول النقطة الأولى السياسات الأمريكية لمواجهة الإرهاب فى أفريقيا خلال حقبة التسعينيات من القرن العشرين، وتتناول النقطة الثانية السياسات الأمريكية منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وحتى نهاية ولاية جورج دبليو بوش، وتتناول النقطة الثالثة السياسات الأمريكية خلال عهد أوباما، وأخيرا تتناول النقطة الرابعة انعكاسات السياسات الأمريكية على القارة الأفريقية وعلى المصالح الأمريكية داخلها.